

# الباشية

مجلة شعرية جامعة

٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٠ الموافق ١١ فبراير) شباط سنة ١٩٢٢

منشي' المجلة

ابراهيم صالح شسكر

بدل الاشتراك

لسنة في بغداد ١٠ ربيات

وفي الجهات ١٣ ربيات

وفي خارج القطر ١٠٠ قرش مصري

الدفع سلفاً

لا تعتمد وصولات الاشتراك ان لم تكن

محصاة من منشي' المجلة

من قبل الجزء الاول عند مشتركاً

المدير المسؤول

حسين البياتي

المكاتبات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد

وباسم منشي' المجلة

لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت

او لم تنشر

ادارة المجلة

في سوق الجوخجية ببغداد

صندوق البريد - ٧٠

ثمن النسخة ربية واحدة

فهرست الجزء الثالث من النانسة

صفحة	صفحة
١١٩ زهور بربية - بقلم رفائيل افندي بطي	٩٧ ماهي العادة؟
١٢٦ احد الرجال - بقلم ابن الزمن	١٠٢ البريد الهوائي - بقلم احد الناس
١٢٧ من خواطر سعاد - بقلم حسين افندي البياتي	١٠٤ كلمات كبيرة - للامام علي عليه السلام
١٣٢ الحسناء النائمة - بقلم عبدالمسيح افندي وزير	١٠٥ ابتسامتك - بقلم سلمان افندي الشيخ داود
١٣٣ كلمة في الزواج - بقلم السيد محمود افندي احمد	١٠٦ كلمة في الاقتصاد - بقلم متعلم
١٣٤ الجندي مودعا - بقلم المرحوم ولي الدين بك بكر	١٠٧ آداب السلوك
١٣٦ الانتقاد - بقلم مصطفى لطفي المنفلوطي	١٠٨ في سبيل الاصلاح - بقلم شكري افندي الفضلي
١٣٧ رؤيا - بقلم جبران افندي خليل جبران	١١١ في زوايا الخمول - بقلم عبدالحسين افندي الازري
١٣٨ الواح العبر - بقلم محمد افندي الشماع	١١٤ حسرات - قصيدة للاستاذ الزهاوي
١٣٩ خواطر الشهر	١١٦ عزة النفس - ابيات للجرجاني
١٤٣ شوارد وشذرات	١١٧ مقاطيع شعرية - لعبد الحسين افندي الازري
١٤٤ التمهيص والانتقاد	١١٨ من رياض الادب

منشي المجلة

ابراهيم صالح

شكر

# الثانية

المدير المسؤول

حسين البياتي

مجلة شهرية جامعة

٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٠ الموافق ١ (فبراير) شباط سنة ١٩٢٢

## — ما هي العادة ؟ —

العادة هي حالة تعرض للنفس ، فاذا طال عليها امد التكرار تمت ورصفت ، وصارت كالغريزة في حركاتها ونتائجها .

واكن الفرق بين العادة ، والغريزة — هو ان الاولى تنشأ بالتكرار والمزاولة

تحت سيطرة التعقل والارادة ، — والثانية تصدر عن قوة طبيعية تدفع بنا الى فعل بعض الاعمال من غير مشاركة الارادة والعقل .

وبهذه القوة يرضع الطفل ثدي امه ، وتطير البعوضة حين ينشق غلافها ،

و ينطبق جفن العين فيمنع الجسم الغريب من الدخول اليها .

والعادة التي تتولد بالممارسة والمزاولة اذا طال عليها الامد تكون ملكة في النفس ،

فتعاضد الغريزة في سرعة العمل واحكامه .

ولا خلاف في ان ميورتها الى هذا الشكل يفيد الانسان كل الافادة ،

ويعينه على جهاده في هذه الحياة — والا ضاق به الوقت عن اتمام ايسر

الاعمال واصغرها .

فاذا كنا مثلاً نرجع في المشي الى حكم الارادة والعقل ، فاننا لانسير خطوة

واحدة ، او ننقل القدم حتى يستصوب العقل الامر ، وتجزم الارادة به .

وبذلك يشغلنا المشي وحده عن كل شغل سواه .

\*\*\*

يقول بعض الفلاسفة ان اخلاق الانسان انما هي مجموع عادات — وحقيقة

هذا القول ظاهرة في ما يرى من مؤثرات العادة في جميع مظاهر الحياة .

فالاغنياء يشيدون القصور الفخمة ، ويزينون قاعاتها بالرياش الثمين ،

و يتوسعون في البذخ والترف — ومع ذلك لا يطر بهم ذلك العيش الرغيد ، ولا

ينظرون اليه الا نظرة الصعلوك الى حاجياته الضرورية .

اما اذا صلبوا تلك النعمة ، فانهم يتبرمون ويتذرون ، وتنقبض نفوسهم

انقباضاً اليماً .

وكذلك اذا فاجأت الثروة الطائلة ممد ما تفتح قلبه سروراً ، وطربت جوارحه ،

وطفق ينفق عن سعة متلذذاً مننعماً — حتى اذا طال عاينه امد الرغد فقد تلك اللذة

شبهتاً فشبهاً .

لان الرغد يصعب في نظره من الحاجيات الضرورية المجردة عن كل دواعي

اللذة والسرور .

واذا دخلنا بيت بائس مسكين ولم نجد فيه غير اثر الفقر المدقع ، ونظرنا الى

صاحبه ، ومن حوله الزوج والولد ، رأيتهم على عوزهم وخلوهم من الامل الطيب في

المستقبل لا يباليون بعسرهم .

لانهم اعتادوا الضيق والشدة ، كما اعتاد المثرى رخاء العيش .

وقصارى القول ان الانسان يعتاد على مؤثرات الشقاء والنعيم فلا يفعلان فيه

الا في بادي ظهورهما — كأن الله اراد المساواة بين الغني والفقير باضعاف قوى

الشعور ، واخضاعها لحكم العادة .

اعتبر ذلك بحال السجنين لاول دخوله السجن ، فانه يستفدح القصر - اص ،  
و يتألم منه شديداً - ثم يعتاده تدريجاً .

بمعنى انه اذا طال عليه الامد لم يعد يشعر بشيء من الانقباض والتألم - كانه  
لم يبرح من بين ذويه بشطح ويمرح ، حراً مختاراً .

\*\*\*

ومن العادات مانأتى صاحبها عفواً ، فتفعل في حواصه من خواصه ، او في عضو  
من اعضائه بحكم التعاقب ، سواء اراد او لم يرد .

فالراكب في السفينة البخارية بحسب في بداية الامر ان صلصلة آلاتها  
تحرمه لذة الكرى - ولكنه لا يلبث ان يعتاد سماع الصوت ، فيستغرق في نومه ،  
ثم يألفه الى فوق ما يتصور ، حتى انه يستيقظ لوقوفه وانقطاعه .

ويشله الداخل الى محل تنبث منه رائحة قوية تخرق الدماغ ، فلا يطول  
مقامه ، حتى يضعف فيه ذلك الشعور ، ثم يزول بتأناً .

ومن هذا القبيل اعتياد المهاجر السكنى في بلاد تختلف هواء ، وماء ، وحرراً  
وبرداً عن بلاده التي نزع عنها - فيضويه العناء ، ويقعده العياء ، ثم يألف الهواء  
والماء ، ونطيب له الإقامة الى ماشاء الله .

\*\*\*

والعادات اذا استحكمت ، ورسخت تنتقل من الآباء الى الابناء ، من غير  
ان يعتمد احد منهم نقلها .

وبالاستمرار عليها تزداد قوة ، وتنزل في الاعقاب منزلة الغرائز - فان كانت  
محمودة دفعت اهلها الى اعلى درجات السعادة ، وان كانت فيبيحة حطتهم الى اسفل  
درجات الشقاء .

وتفعل العادة ايضاً بقوي الانسان العقلية والادبية ، وتكيفها على النحو

الذي تر يده .

مثال ذلك اذا اعتاد الانسان منذ حداثة على مطالعة انفس البلقاء ، واتتته بكتاب مشوش العبارة ، واوجبت عليه قراءته ، تأفف وتذمر في البدء - فاذا تغاب على سئامته وظان على قراءته ، لا يلبث ان يخف تأفقه شيئاً فشيئاً . حتى ينضمي به الحال الى التلذذ بقراءة ما تذر منه اولاً .

ليس ذلك فقط ، بل ان الاشياء المضررة اذا اعتادها الانسان ، لا تقبل فعلها بغير المعتاد عليها .

فانك ترى كثيراً من الناس من يسكن مكاناً من لارض ، فسد هواؤه ، وكثر دأؤه - ومع ذلك يظنون اصحاء غير متضررين من رداءة المكان . ولو اقام غيرهم في ذلك المكان يوماً واحداً لتسربت اليه الملل والامراض ، وفتكت به فتكاً ذريعاً .

لذلك يخشى على الفاضل النزيبه ، من معاشره الاسافل والاشرار - لان اعتياده على مشاهدة الرذيلة يذهب تدرجاً بما في نفسه من المبادئ الجليلة ، ويمحو من قلبه الاشمئز از من مرأى الشرور - وربما استهونه العادة فيمسي رجلاً شقيماً . وقد جاء في الاقوال الفلسفية ما يشير الى هذا المعنى ، وهو - قل لي من تعاشر لاقل من انت .

\*\*\*

والماديات قد تكون خاصة ، فتتبادل الافراد ، وتخصص كلاً منهم باحوال معلومة وقد تكون عامة فتشمل كل فرد من افراد الامة ، وتفعل فيه اراد او لم يرد ، وتكيفه ونقاً لما يلائمها - فيستقيح ما يستقيحه قومه ، ويستحسن ما يستحسنونه . واذا رسخت عادة في طائفة من الناس وكرت عليها الاعوام ، صارت لهم خلقاً فطرياً لا يمكن استئصاله من النفوس ، الا بعد مرور السنين الطوال ، وطروق التغييرات

الجمعة على مجتمع تلك الطائفة .

فقد شوهد الذين نقلوا من مواطنهم ، وهم صفار وادمغتهم لطيفة البناء ، سهلة الانفعال ، متأهبة لقبول ما يطبع فيها من الصور الواردة عليها ، فكان منهم في بادئ الامر ان شابهوا ابناء البلاد التي نزلوها ، وتطوروا بطوارهم ، ولكنهم لما بلغوا سن الرشد وقفوا عند حد ما اكتسبوا ، واخذوا ينرجعون الى الشيء الكثير من عادات قومهم وتطوراتهم .

وكثيراً ما عرفنا ان من صفار البدو من اقام بين اهل الحضرة ، وتخلقوا باخلاقهم ، ولما عادوا الى قومهم رجعوا الى البداوة ، وطاودتهم اطوارها الخلقية .

\*\*\*

والعادة على تنوعها بين عامة وخاصة تنزل من قلب الانسان مكاناً يصعب الاقلاع عنها ، وبالخاصة اذا تعدت الفرد ، وفشت بين الجماعات — فانها تكون خلقاً فطر ياً لازماً ، ولهذا قال احد الفلاسفة من شب على شيء شاب عليه .  
على ان العادة تقسم بالنظر العام الى مستحسنة ومستهجنة — ولذلك وجب ان يودب الصغير على العوائد الحميدة ، والخلال الحسنة ، حتى ينشأ طبعه عليها ، ويشب وهو ابن الآداب والفضيلة .

لان الانسان على رأي بعض الفلاسفة نتيجة العادة ، حتى الفضيلة نفسها .

فاذا تعود الصغير على ممارسة الفضائل ، وثقوت فيه الارادة ، تغلب على الشرور ، وتنزغات النفس ، وينبع رجلاً فاضلاً .

صل التاريخ وما مثله خبير ، ان الارادة القوية ، والتعود على الخلال الطيبة

كانت مسبباً للرجال المظالم الي تسنم ذرى العلياء والمجد .

\*\*\*

= البريد الهوائي =

اشتهر القرن العشرون بالاختراعات المدهشة ، حتى ظن البعض من الناس ان العلم قد اكتسح مجاهل الطبيعة ، وراض صعايبها ، ولم يبق في الامكان ابداع مما كان . وظن البعض الاخر من الناس ، ان الغاية التي بلغ اليها المخترعون كثيراً ما خطرت على قلب المتقدمين .

فاما الظن الاول ، فلا يسلم به كثيرون من ارباب العلم ، لانهم يعتقدون ان جهدهم لم يصل بعد الى الغاية النهائية .

ذلك لان الطبيعة عظيمة الكيان : وفي صدرها اسرار لم تعلن بعد . واما الظن الثاني ، فله انصار كثيرون يرددون دائماً القول المأثور . لا جديد تحت الشمس .

ويعلمون هذه المخترعات الجديدة ، بانها لم تكن الا نتيجة ارتقاء طراً على افكار قديمة العهد جداً .

وهو قول وجيه لا ريب فيه

اعتبر ذلك بالبريد الهوائي الذي اخذت تسيره ادارة البريد في هذه العاصمة الى الامصار البعيدة ، مثل فلسطين ، ومصر ، ولندن ، وغيرها

فان هذه الفكرة - فكرة البريد الهوائي ، ليست من مبتكرات القرن العشرين وانما هي نتيجة الارتقاء في الافكار القديمة .

والدور الذي قام به الحمام الزاجل ، في ابصال الرسائل ، من مدينة الى اخرى ، ومن قطر الى قطر غيره ، خير مثال لذلك .

\*\*\*

كان هذا الحمام في القرن الثاني عشر للميلاد يصل بغداد عاصمة الرشيد بمدن صور يا ، وفلسطين ، ومصر ، ويقوم بوظيفة البريد كما يقوم البريد الهوائي اليوم بين عاصمة

الملك فيصل وبقية البلاد البعيدة .  
ولما ازهرت رياض العلوم ، والفنون ، والآداب ، في أيام الرشيد ، وابتدأت  
العلاقات السياسية بين عظيمي العرب والافرنج ، هارون الرشيد وشارلمان - كان  
الحمام الزاجل يقوم بوظيفة البريد بين عاصمة الشرق ، وعاصمة الغرب ، كما يقوم  
البريد الهوائي اليوم بين بغداد ولندن .  
وفي هذا الدور انتار يعني دخلت الي الغرب فكرة اتخاذا الحمام لوظيفة  
البريد الهوائي .

ذلك ان كثيرا من الغربيين اموا بغداد لاقتباس العلوم ، والفنون والآداب  
من مدارسها الزاهرة ، وكان ممن جاؤها اذ ذاك بحري هو لاندي ، فاخذ منها  
حماما دعاه قومه « باجاتن » نسبة الى بغداد .  
ولما شبت نار الثورة الدينية في هولاندا . ارسل فيليب الثاني ملك اسبانيا  
الدوق ادلب لاختمارها ، فتمكن من حصار ديبنتي هارلم وليدن عام ١٥٧٢ - ١٥٧٤  
فاستعان عليه المحاصرون بالحمام .

بمضي انهم كانوا يرسلون معه الرسائل الى الخارج ، فيعود اليهم بالاخبار الهامة  
عن حركات الجيش الاسباني ، واعماله وثنائه - كما تفعل اليوم الطائرات الهوائية .  
وهذه الاسباب هي التي حملت عامة الغربيين على اتخاذا الحمام للبريد - لما  
شاهدوه من فائدته ، الشمينة .

\*\*\*

وقد اهمل استخدام الحمام للبريد في القرون الاخيرة ، الا عند الصيارف -  
فان البعض منهم كان بواسطته يطلع البعض الاخر على الارتفاع والهبوط في الاصعار  
والصيارف .

ولم يعد الغربيون الي البريد الهوائي بواسطة الحمام الا في حرب السبعين ، فان  
الفرنساو بين استعمالوه في حصار باريس .

وقد الفت للقيام بهذه المهمة شركات افرنسية مختلفة يزيد حمامها على الثمانئة  
 حمامة ، وخصصت لها محطات معلومة .  
 فقام هذا الطير بوظيفة البريد الهوائي خير قيام ، وادي الى حكومة باريس  
 خدمات جليلة - اذا وقفها على حركات الجيش الالمانى ، ودفاع فرنسا وبين في الخارج .  
 اما في الحرب العامة ، فقد كان للحمام في ابصال الرسائل اهمية كبرى بالرغم  
 من كثرة الوسائل المهمة ، كالتلغراف السلكى واللاسلكى ، والتلفون ، والطيارات  
 وغير ذلك من الاختراعات الجديدة

والذي نعتقد ان كثيرا من هذه الاختراعات لم يكن مما جالت به افكار المتأخرين  
 فاوجده ، وانما هو نتيجة الفكرة القديمة عمل فيها الاتقان فابعد صنعها - كما ان  
 البريد الهوائي لم يكن هو البريد الاول في ابصال الرسائل عن طريق الهواء وانما الايدي  
 العاملة ما زالت به حتى غدا اكثر نفعا ، واكبر فائدة ، ولا مستحيل في قاموس  
 الارادة

= كلمات كبيرة =

الامام علي عليه السلام

- \* ما ضم احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
- \* من امرع الى الناس بما بكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون
- \* ان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه .
- \* احذر صولة الكريم اذا جاع ، واللئيم اذا شبع .
- \* الفنى في الغربية وطن ، والفقر في الوطن غربة .
- \* فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها
- \* لا تستعني من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه
- \* اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه

## - ابن سائمتك -

يهب النسيم بين موجات الظلام فتجرك ملامسه ور يقات الزهرة ونفخها فتبتسم  
للحياة وتذيع شذاها . تكاثف الغيوم وتمطر السماء ثم تنكشف اغشيتها وبظهر

القمر باسمها فينشر انواره .  
يعزف العازفون فيجر كواشحي القلوب فتبتسم عواطف السامعين ويرقصوا على انغام الاوتار .  
ولكن لا تلبث ابتسامة الزهرة الا وتلاشي بعد ان تنثر اوراقها العواصف .  
ولا تبقى انوار القمر باسمه الا وتسرها السحب ولا تدوم ابتسامة الراقصين الا  
وتنقطع اوتار القيثارة فينفض جمعهم .

ولكن ابنتك خالدة في نفسي ومستقرة في كنهه روعي فاني ان شاهدت  
وردة تفتح ور يقاتها ظننت ان شفتيك القمر مزيتي تديعان ابنتك .  
واذا رأيت نوراً ينتشر من وراء الافق اعتقدت ان نور ابنتك ينبثق من وراء  
ثناييك ليغمرني و بنير شعوري .

واذا سمعت حفيفاً في الهواء خلت ان ملاكا قد سيات هبط ليحرك شفتيك ويمتع  
الحياة بابنتك .

لهذا انا احب ابنتك ولكن اخاف منها ايضاً لان عين عواظني لا تقوى على  
النظر الى اشعتها الشعرية .

اخافها حتى لا انام الليل من تأثيرات انوارها الكهر بائية .  
اعذر بني اخافها لهذا ابني الى الصباح حيث يبتسم الفجر مستغرقاً باحلام  
ذهبية هي رسل ابنتك الغير المنظورين .

الى الصباح حيث ينتبه الناس احى ليلي معذبا بهواجس هي بنت الخوف من  
ان يعكر صفوا حلامي التي اوحتمها الي ابنتك حادث .  
اخاف ابنتك واحبها احبها حتى اريد ان اذيت فوادي البائس على انوارها

كلمة في الاقتصاد

الاقتصاد - الشح - الاسراف

١ - الاقتصاد

الاقتصاد هو حارس الثروة ومولدها الاكبر - فالانسان لا يعيش منفرداً في

هذا الوجود ، بل عليه واجبات شخصية ، وعائلية ، واجتماعية .

فمن ما يجب على العاقل هو ان يوفر شيئاً من وارداتها ، ويذخرها حين الحاجة

لان الايام لا تسير على وتيرة واحدة ، والانسان معرض دائماً لنوائب الطبيعة

لذلك يجب عليه ان يهتم بعائلته ومستقبلها

٢ - الشح

الشح مكروه اقتصاداً - لانه لا معنى لحرمان الانسان نفسه من اشياء ضرورية

له في الحياة ، بقصد تكثير المال فقط .

لان المال راحة لسد الحاجة ، وليس هو غاية بنفسه - والشح جميع مكروه

يكرهه الله والناس .

اما بعض الجاهلين بالطرق الاقتصادية فيحجمون عن التعامل باموالهم خوفاً

عليها - لذلك هم يجسونها في الصناديق ، فلا يفيدون بها ولا يستفيدون منها .

وهذا ما يسميه العقلاء بالشح المقترن بالجهل .

٣ - الاسراف

الاسراف او التبذير - هو ان يستهلك الانسان قوته او ماله فيما لا فائدة

منه . فيمسى بعد حين فقيراً لا يملك شيئاً .

قال آدم سميث الاقتصادي الشهير ان المقتصد صدق الامة والمسرف عدوها

وقال فرانكلين ان الذي يعصرف امواله على الاشياء الغير الضرورية يظطر

فيما بعد لبيع الضروري «

ولا يمكن وضع حد معين للاسراف وانما هو يختلف بالنسبة الى المدن والاشخاص .

فبعض الاشياء في بلد قد اصبحت من الضروريات بينما تكون من الكماليات او لا لزوم لها بمثابة في بلد آخر .

ولا يفهم بعض الاغنياء من هذا ان المعنى من منع الاسراف انما هي حبس اليد عن المماونات العامة . كلا

بل انما هناك واجبات على الاغنياء يجب القيام بها ، ولكن يجب ان لا يكون المعسوف من اصل رأس المال - لان الواجبات ايضا تقضي على الغني بالمحافظة على ثروته .

وكل ما عليه هو ان يخصص قسما من وارداته لتنشيط المعارف ، ومساعدة المشاريع العامة ، والعناية بحفظ الآثار ، ومعاونة الضعفاء ، والعمل على جعل وطنه ارقيا متمدنا .

واغنياءونا عاملون ان شاء الله بهذه الواجبات ، لخدمة البلاد ، وما ذلك بمسير على من اراد .

متعلم

== آداب السلوك \*

- \* لا تستعجل بالجلوس متى دخلت مجلسا .
- \* لا تلتفت يمينا وشمالا الى زوايا المجلس .
- \* لا تلوك كرسيك الى الورا ولا زندق عليه .
- \* لا تضع المنديل حول عنقك متى كنت جالسا الى المائدة بل ضعه على ركبتيك
- \* لا تمسح وجهك بالمنديل بل فمك فقط .
- \* لا تستعمل السكين لوضع الطعام بفمك بل الشوكة فقط .
- \* لا تذهب اذا كنت مدعوا مالم تغسل وتمشط شعرك .

## \* في سبيل الاصلاح \* -

العلم بلا عمل ضرب من الجهل

والعمل بلا فائدة فن من الجنون

لا شك في ان الرجل المحيط بجميع العلوم القديمة والحديثة احاطة تامة ولم يعمل بها ليفيد فائدة اجتماعية او سياسية او اقتصادية عائدة الى شعبه ووطنه وحكومته سواء كانت عامة او خاصة فعلمه ضرب من الجهل . او عمل بها فخرج للافراط مرة وللتفرط اخرى ولم يراع بها وسط شعبه الطبيعي وحالته الروحية ودرجة استطاعته وقوة ارادته واستعداده المادي والادبي فلم يصب بها هدف غاية الفائدة التي يرمى اليها فعمله فن من الجنون . وذلك لان تكامل البشر الفردي والاجتماعي اورقيه التدرجي يجني المولد اسعاده شيئاً فشيئاً والمنتج لراحته طوراً بعد طور يحتاج الى العلم المعمول به والمنفذ منه لا العقيم والى العمل الناجح والنافع منه لا العاقر .

ولا عذر لمن يشتكى وجود موانع حجة وعقبات كؤودة ومشكلات عسيرة الحل من فقدان المال ومساعدة الحال ونيل الجاه تحول بينه وبين ما تنوق اليه نفسه ويهواه قلبه ويتحني حدوثه من المشروعات الكبيرة العمرانية والاصلاحات العظيمة المدنية والترقيات العلمية العملية النافعة المفيدة لان من لم يساعده المال على انشاء كلية جسيمة يتعلم فيها نشء العراق العلوم والفنون الحديثة بجميع عملياتها وتطبيقاتها ويعرفون استعمال الآلات والادوات والمواد المقتضاة وبتخرج فيها الاختصاصيون بشعب من العلوم والفنون الذين عليهم المعول في نهوض الشعب وادراكه ضالته حالاً ومستقبلاً حتى يجيبها ذكر المستنصرية والنظامية - او لم تساعده الحال على القيام باصلاح طرق الري في ارض العراق وتوسيع نطاق الزراعة في نواحيها المترامية المنبثة واسكان العشائر بتوزعها عليهم وجعلها ملكاً لهم ومنعهم من تعديات بعضهم على بعض ونشر العلوم العملية الزراعية بينهم وتعليمهم استعمال الآلات والادوات

الحدیثة وحشهم علی إعادة ثروة العراق القديمة واثرات كون مملكة العراق هي مملكة  
 زراعية قبل كل شيء - او لم يساعده الجاه ان ينال منصباً سامياً يختار لشعبات  
 ادارته الذين قتلوا الدهر علماً وحلبوا اشطره عملاً وابوا ان يحوموا حول المقامات  
 اعزة انفسهم وحسن خلقهم كما حام حولها غيرهم وذلك ليجعل سير اشغاله كالآلة  
 الميكانيكية العامة المتحركة بانتظام تام وايفيد و يستفيد منه - يمكنه ان يبدل  
 صاحبه علی ما فيه خير للشعب والوطن ليكون كفاعله وان ينزع جرثومة الحد  
 المضرة من طبعه ويسل البغض الاليم السكامن بين جوانحه فيجب لغيره ما يوجب  
 لنفسه ليؤلف بين القلوب المتنافرة ولارواح المتباعدة و يكون الرأي العام الهادي  
 الى ادراك الحق واظهار الحقيقة وان ينقد اعمال رجال العلم نقداً لا يبغض الناس  
 اشياءهم ولا يشتري بما اتوا بها ثم آفليلاً لئلا يفتر عنائم الناهضين بالشعب والمستعدين  
 للنبوغ في العلم العملي لا النظري البحت ولا ريب في ان هذه الممكنات هي من  
 الاعمال المتوجة بالامتحسان التام والمرفعة عليها راية النجاح العام.

هذا ولا تفرزك النظريات الملحمية لانها غير التطبيقية العملية لذلك لا يمكن

كل من يستفيد نظرياً ان يفيد عملياً الا بعد من اولته الاشغال وممارسته الامور كما ان  
 الشعب لا يمكنه ان يطبق كل النظريات بل اعماله مالم يكن مستعداً لذلك مادة وادبا  
 وهذا هو السبب الوحيد القاضي بان توهم دائرة تطبيق النظريات علی عمليات الشعب  
 ندر يحا بصورة لا تكلفه الاوسعه ولا تحمله مالا طاقة له به لئلا يستولي عليه الملل  
 والسكران فيفسد عليه ما يريد املاحه و يذهب عمله الكثير الغير الناجح بالقليل  
 النافع منه فيكون والحالة هذه لم يعمل شيئاً بل قد جنى على نفسه و اضل رشده  
 وشغله عما يعنيه مالا يعنيه وبقي في كل اوقاته محتاجاً مضطراً الى عود علی بدء عمله  
 بحسن عمله و يتقن صنعه و يلم شعبه و يجمع امره و بصاح شأنه و يدرك مافاته  
 من اسباب الرقي والتكامل ووسائل العمران والتقدم و ياتي بما يقيله عثراته و يثبت

اقدامه في معترك الحياة .

ولا يخفى عليك اليوم كوننا شمراء نقول ما لا نفعل ونهيم في كل واد من الخيال  
 ويتبعنا الغاؤون من كل فج عميق حتى اذا صالت من يدعى الاطلاع منا على منهاج  
 الرقي الحديث واصول المدنية الغربية الحلية قال لك يذبح في للشعب ان يوسع  
 الكليات الجسيمة ودور الصناعة الفخمة و يقوم بالمشاير مع العظيمة الاقتصادية  
 التجارية والزراعية وينظم الدوائر السياسية والادارية والعدلية بقوانين ونظامات  
 تجعلها الحرق الاسامية والحربية الشخصية ومكافأة من احسن وعقاب من اساء  
 بصورة لا تمنعني الواجب قيد شعرة وطلب من شعب حديث العهد بالاستقلال  
 والاعتماد على النفس ان يبلغ في ايام معدودة ما وصلت اليه الدول الاوروبية  
 العظيمة بعد عدة قرون تابعة في غضون سنين النشوء والارتقاء وما نالته بتفكرات  
 رجالها النابغين وتجارب علمائها العاملين حيننا بعد حين .

فلا شك في ان هذه حقائق قد حفت بالخيالات وممكنات طرقتها المحالات  
 ونظريات تنبئ عن علم الرجل ولا ينطبق عليها العمل في كل زمان ومكان . حتى لو  
 كلفت هذا المصلح نفسه بانجاز واحدة من هذه الاصلاحات لالفيتها متحيرا محصورا  
 ولنطق حاله بانه قد جاء بما يبعه الطبع وتلفظه العادة ورفضه العلم وتدخسه الحكمة  
 لعدم مطابقتها لمقتضى حال الشعب ودرجة قدرته المادية والادبية ولا مشاعة ان امثال  
 هؤلاء النظر بين غير معروضين لمكابدة الاعمال الخطيرة ومشاق انجازها هم الذين  
 اذا ارادوا شفاء من بض علوم نكسا وقصدوا اسي جرح اوسعهوه كلوما لانهم لم يفهموا  
 بعد ان الاعمال تكون مناسبة للاهليات وهذه لا تتكون الا بالتدريب .

( فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الخيل )

## = ﴿ في زوايا الخمول ﴾ =

لو فتشنا اليوم المعاجم اللغوية عن كلمة خصها الناس بجميع المعاني الجميلة  
كعاني الحسب والشرف والجاه والرفعة الى آخرها لما لقينا سوى كلمة المال .

ولو تصفحنا القواميس عن كلمة الصق الناس بها جميع الصفات الرذيلة لما وجدنا  
سوى كلمة ( الفقر ) - وعلى هذه القاعدة بني التعامل بين الناس .

فمن ظفر بكلمة المال حظي بكل معانيها ومن كان حظه الفقر ابتلى بجميع صفاته .

فليس للفقير حظ من معاني الشرف والحب وامثالها الا كحظه من المال .

وليس للغني نصيب من صفات الرذائل الا كنعيبه من الفقر .

ورب معترض ينكر علينا هذا الاختصاص الغريب ويسأل : اذا احتطعت

الثروة ان تجعل في مائدة الساقطين من الناس نفائس الالوان ، فهل تقدر ان تجعل

في اندخامهم نفائس الصفات ؟ . . .

وإذا تمكن الفقر من سلب الرخاء عن اهله فهل يقوى ان يسلبهم كرم الحسب

وشرف الاصل ؟ . . .

ومق كانت الصفات العالية من نوع السلع معروضة في الاسواق - لبشرها اهل

اليسار باموالهم ولا يتمكن المعدم من شرائها ؟ . . .

وهب انك سميت المجرم بريثا والساقط شريفاً فهل من الممكن ان تزبل الاسماء

الكاذبة نفس الجرم والسقوط من تلك النفوس الحقيرة ؟ . . .

فالمسئلة اذا ليست مسئلة احتمال ذخيرة او بضاعة . والشريف مهما نزل به

انه هو شريف . والساقط مهما نال من الثروة فهو ساقط - والجوهر لا يتغير وان

تغيرت الاعراض .

علي رسلك ايها المعترض ، كأنك ( و انت تخاطبني ) مقيم في ارض غير ارضك

وكائن في زمان غير زمانك لا تربطك مع الناس صلة ولا تجمعك واباهم جامعة .

وكأنك لا تعلم ان الناس ابناء الوقت الحاضر لا يعباون بالماضي ولا يعتبرون  
المستقبل وحببتهم في ذلك ( ان ذكر الرخاء الغابر لا يسد الرمق . والربان في الشتاء  
لا يتصور حرارة الصيف ) .

ولو حوت طرفك الى احدى جهاتك لرأيت كم من بيت شرف كان بالامس  
موضع اجلال وهطمح انظار فلما دخل الفقر مساحته اليوم ضرب الناس على بابه  
ستار النسيان وكم من بيت وضع بالامس حينما زبنته الثروة بر ياشها الفاخر تراحم  
الزائرون على بابه حاملين في انفسهم لاهله اعلى مراتب الاحترام وفي افواههم افصح  
كلمات النبجيل .

هلم معي الى احد الاغنيا الذين لم يجدوا فتاة تناسب شأنهم واعرض عليه  
فتاة فقيرة من ذوات الحسب ، تجده كيف يستخف برأيك ويمنعض من ارشادك  
اياه على فتاة لا تساويه في المنزلة والشان . ثم امتطلع رأيه لتعلم اين يجد ضالته  
المنشودة — يجدها في بيت الاغنياء لا غير .

وان اردت زيادة الاختبار فاذهب الى احد من امثاله خاطباً احدى حظاياها  
لفتي شريف دونه انرى شدة استكباره اقدامك على امر مستحيل واستعظامه  
مشافهتك اياه بما لا يليق ، وكيف يتأسف من ذكرك فتي غير كفوء لفتاته في علو  
الشان وسمو الجاه .

ألم تشاهد كثيراً من الفتيات الشريفات اجبر الفقرا اوليـ بائنه على تزويجهن  
باناس دونهن حسباً وشرفاً غير انهم اغتباء . وكثيراً ممنهن بقين في زوايا الخمول  
الى ان تصرمت اعمارهن وهن عذارى — وهل هنالك من ذنب امتحققين به هذا  
الجزاء سوى الفقر !؟ . . .

ألم تشاهد كثيراً من الشبان الشرفاء لم يتمكنهم الوقت من بذل الصداق المفروض  
في هذا العصر لبنات اقر بائنه الاغنياء فتزوجن بالرغم عنهم وحظي بهن اناس

آخرون دون هؤلاء شرفاً لكنهم أكثر. إلا واقدر بدلاً ؟ ! ...  
 ألم تشاهد كثيراً من أبناء الأغنياء منعهم أوليائهم عن الاقتران من بنات  
 الفقراء الجميلات امنحة رآهن وتكبراً عليهن وان كن من ذوات البيوت . فلم يلبث  
 الميل الشديد من الابناء لتلك البنات دون ان اضطرهم الى خدعهن سرراً فذهبوا  
 بشرفهن ثم تركوهن بعد قضاء الوطر يتجرعن مرارة اليأس والبؤس والفضيحة  
 في زمان واحد ؟ ! ...

قر لي رعاك الله ما قيمة الشرف الذي لا يساري في نظر الناس درهماً واحداً ؟  
 وكيف يعتبر الفقير نفسه شريفاً وهو لم يجد بين الناس اقل حرمة لشرفه ؟ ...  
 دلتني على رجل شريف احنى عليه الدهر ونشبت به مخالب الفقر فبقي عنبر  
 الجانب ، رفيع القدر مرعى الاحترام كما كان في ايام ثروته ؟ ...  
 كم غني محترم في نظر الناس لو جردته اليوم من ثروته ( بطريق التجربة )  
 لرأيت كيف تتساقط الصفات العالية عن رده كما تتساقط الاوراق النضرة عن  
 الاشجار في فصل الشتاء ولعرفت كيف تسحر الثروة ابصار الناس فتريهم الوضيع  
 شريفاً والشريف وضيعاً .

ولو نقلت تلك الثروة نفسها الى غيره من الفقراء لرأيتها كيف نبني صرحاً  
 جديداً لصاحبها الجديد فتحمي بمنظاره الفخيم على توالي الايام من مخيلة الناس  
 صورة كوخه الحقير الدليل ، ولعرفتها كيف تبدد مواد اعماله الماضية كما تبدد  
 الشمس بشعاعها ظلام الافق .

لولم يفهم الناس من كلمة المال كل معنى جميل ومن كلمة الفقر كل صفة رذيلة لما  
 وجد المختالون مبيلاً الى هناك شرف البائسات ولما بقيت في زوايا الخمول عذراء  
 قد هجرها الناس لفقر اهلهما ولولا عقبه الفقر لكانت ربة بيت وام اولاد .

= روض الشعر \* =

لحضرة شاعر العرب وفيلسوف العراق الاستاذ

جميل صدقي الزهاوي

- حسرات \* -

ارجي انصداع الليل والليل اسفح

وانتظر الشعرى وقلبي موجه

فلما بدت من جانب الشرق تلمع

شكوت الى الشعرى العبور حياتي

فلم تسمع الشعرى العبور شكاتي

شموس باجواز الفضاء تدور

وارض تجا في الشمس ثم تزور

واكوام احياء هناك تمور

اري حركات في الطبيعة جمه

فأي قوبى احداث الحركات

حياة الفتي نور وفي النور همه

لساع وقد تقضى عليه مله

وما الموت الا ظلمة مدلهمة

سينتقل الانسان قد خان حينه

من النور في يوم الى الظلمات

كلفت بليلي وهي ذات جمال

فلازمتها عمراً بغير منال

وزابلتها لا حامداً لزبالي

نأت بي عن ليلى نوى لا اربدها  
فمالي الى ليلى سوى اللغات

سألت من ارض بها انا موثق  
واحظي بصحبي في السماء والحق

فقد اخذت نفسي من الجسم تزهدق

هناك سماء ماتزال تجد لي  
مني وهنا ارض بها تكباني

هي النفس اهدتها الى ذكاء

تخبرني ان السماء عزاء

وان على الارض البقاء شقاء

سما شقائي تحتها ومعادتي

وارض حياتي فوقها ومماتي

يقول اناس ان عفراء تغضب

اذا ابصرت عيناً اليها تصوب

فقلت لم اني فلا تكذبوا

نظرت الى عفراء عشرين مرة

فما غضبت عفراء من نظراتي

نعمت زمناً قبل هذا التشتت

بعفراء اذ جادت وعفراء سلوتي

فلما مضت عني الى غير عودة

« ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا »

« اعد الحصى مانقضي عبراتي »

لقد فاتني ان امنع الركب بأذلا

من الجهد ما ينهزم من ان يزا بلا  
ولكنني تالله قد كنت جاهلا

« تساقط نفسي كل يوم وليلة »

« على اثر ما قد فاتها حسرات »

الا ايها الشعب الكسول المضيع  
تيقظ الي كم انت في الجهل تهجم  
وغير من العادات ما ليس ينفع

فما القبح في خلق امري مثل حسنه  
ولا صيئات الناس كالحسنات

تقدم وسارع فالذي يتأخر  
يلاقي هواناً موته منه انسر  
فقد ابطأ الشعب الذي يتعثر

وامرع اقوام وابطأ غيرهم  
وابطأؤهم من كثرة العثرات

جميل صدقي الزهاوي

بغداد

عزة النفس

رأوا رجلاً عن موقف الذل اجما  
من الدم اعتمد الصباة مفنا  
واكن نفس الحر تهتمل الظما  
بدا طمع صبرته لي سلما  
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما  
اذا فانباع الجهل اولي واسلما

يقولون لي فيك انقباض وانما  
ومازات منجازاً بعرضي حانبا  
اذا قيل هذا مشرب قلت قد اري  
ولم اقض حق العلم ان كان كلما  
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي  
اشقى به غرساً واجنيه ذلة

(الرجائي)

أملير

## - \* \* \* \* \* مقاطيع شعرية \* \* \* \* \*

ناظم هذه الابيات عبد الحسين افندي الازري كاتب من كتاب العراق  
المعدودين ، وشاعر من شعرائه المجيدين ، وقد توفقنا الى الحصول على شيء  
من ثمرات قريحته الماضية ، وفي هذا الجزء مثال منها ، وما بقي فسنشره تباعاً  
في الاجزاء الآتية .

لاتنس حسن فمالي      ان لم نطق سمع ذكره  
ضحيت دونك نفسي      فكف عن نبش قبره

\* \* \*

شقوا الجيوب وقاموا      بغروني بالنعيب  
فبعد ما انشق قلبي      عرفت معنى الجيوب

\* \* \*

خرجت للسوق يوماً      فضاق بالسوق صدره  
قالوا على م تقاضي      فبع ضميرك تشر

\* \* \*

قالت عهدتك حراً      بالحب من دون غش  
تمشي بوجه طليق      وازت تحمل نهشى

\* \* \*

في الحلم قلت لليلى      كم عج باسمك نظمي  
قالت وهل نلت شيئاً      سوي اقتضحك بامني

\* \* \*

آملين ، قد غرني امس واش      اتى بكفكف دمه

لم ادر اني بسيط ودمعه كانت خدعه

\*\*\*

قالت اذا كنت نهوى فمت بحبك دوني  
فقلت اهواك لكن عند المحك اعذر بني

\*\*\*

ارقت والليل داج والصحب حولي رقود  
فقلت للنفس قربي « حشر مع الناس عيد »

\*\*\*

غنى فاطمعه السقاة وعجلوا بسباته  
كالعود يـلاً جوفه فيكيف عن نغماته

\*\*\*

اظهرت زهدك للوري وكنمت صهيك للمقاصد  
فهي الاماني ان ظفرت وان عجزت فانت زاهد  
بغداد عبد الحسين الازري

— \* من رياض الادب \* —

بعث في احدى الليالي ابو مسلم الخراساني يستقدم اليه حماد الراوية فلما مثل  
بين يديه سأله اي شعر فيه اوتاد ؟ ...

فأجاب أقبل في الجاهلية ام في الاسلام ؟ ...

قال لا اعلم ، — قال لعله للافوه الازدي في قوله :

تهدي الامور باهل الرأي ، اصلحت فان توات فبالجهال تنقاد  
لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا  
والبيت لا يبتني الا له عمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتاد  
فان تجمع اوتاد واعمدة يوماً لهم بلغوا الامر الذي

زهور برية (١) =

(٣)

### العراق الممتاز

اعتادت ادارة العراق ان تطرفنا في مطلع كل عام بعد ممتاز بحجمه وموضوعاته وقد جاء ممتاز اول كانون الثاني الماضي بمش الادب العراقي العصري فضل تمثيل وخصب القارى ان يطالع عليه ليعرف من هم اكبر شعراء العراق وفاضل كتابه ثم يقف على نماذج واضحة من اساليب هؤلاء الشعراء والكتابة في نظامهم ونثرهم .  
أما وقد طاب الي منشى الناشئة الفاضل ان اقول كلمتي في كتابة هذا الممتاز وكتابه فلم ار بدأ من تلبية الامر شاكراً للاخ الاديب عنايته .  
فالآن افتح العراق باسما اياه على منضدة واسعة واقول :

١ = الحياة الجديدة \* = من قلم التحرير - : تحتاج الى انسان جديد  
ليقول رايه فيها ، فاجوزها الي غيرها .

٢ ( لامية الزهاوي - اندفاعات ) :

الفيلسوف ، الاستاذ الزهاوي شيخ الادب والفلسفة في بغداد ، ذو الجاه  
العريض في عالم القربى ، واحد انصار المرأة الشرقية القليلين ، وقد اضطره

(١) كاتب هذه المقالات اديب بارع . عرف بخفة الروح وسلامة التعبير في كل

كتاباته اللطيفة ، وقد اختار لزهوره هذه توقيع « حارس الحقل » من باب نكران  
الذات ، غير ان العطر المخبوء لا تخفى رائحته ، لذلك كان اصلو به اللطيف بشير الى  
اسمه عند جمهور القراء بكل افصاح - الامر الذي لم يبق الحاجة التي توخاها  
حضرته من التكتم على جوهريتها ، لذلك عمدنا في هذا الجزء الى التصريح باسمه  
آملين ان نعذر على هذا التصرف الذي دفعتنا اليه واجباتنا الصحافية

وطنبوه في يومها ، لهذه الصرة - عرف بذكائه الوقاد ، وقر بحتة العجيبة ، وهو  
اليوم شيخ مسن ، بينما تجده ملقى على سريريه في داره بناجي ( منيرقا ) ( وكاليوبي )  
و ارانو ساعة يستنزل الوحي ليضمنه آياته الشعرية ، تراه بعدها ( في قهوة الشط )  
رحمها ، الله - يلعب بالنرد ، او تبحث عنه فتلقاه في ناد ادب و ظرف وقد التف  
حوله القوم على اختلاف طبقاتهم ، يلقي عليهم من نكاته ولطائفه ما ينعشهم ، او تلقاه  
في مجلس اصحابه واورائه ، يداعبهم باقواله المجونية و ينشدهم في فنرات متقطعة شيئاً  
من شعره القديم او الحديث على الاكثر ، بصوته المتهدج وفهقته التي تكشف عن  
سلامة قلبه . اور بما شاهدته بقطع الشوارع على ظهر اتانه البيضاء التي عرفت  
بحمارة الزهاوي ووراءه خادم بسيط . تدنونه ، فتقرا على وجهه الناحل ، وفي عينيه  
البراقين واسارير جبهته اثر الاشتغال الطويل بالاشغال العقلية وشعره الاشعث  
المتدلى على فوديه ، ولحيته الخفيفة يمثلان لك زهد الفلاسفة وتقشفهم . يحب الملح  
والاطياب و يحفظ في ذاكرته منها طائفة كبيرة ، مفرط في شرب الدخان باللقافة و يدخن  
النارجيلة في القهوات او بعض المجتمعات العامة . بسيط في ملبسه وما كلف زرتة انا ونفر  
من الاصحاب في عيد فاذا به جالساً وحده يطالع كتاباً في الفلك ، احتفى بنا بما طبع عليه  
من الانضاع واللفظ و طفق بطرفنا بحدِيثه الطيب عن الادب ورجاله ومحاسن الشعر  
وهو يكلمنا قارة وطوراً ينظر الى جرو له اسود دعاه ( ولك ) كان جاثماً بقرب به حق اذا  
اخرج لنا - كيسه الشعري - مستودع منظوماته وقصائده وصحائف فلسفته  
استيقظ الجرو وصار يدور حوله ثم يهجم على الكيس ويلعب باوراقه وفيلسوفنا  
بلاطفه بسبعته بكل عطف وشفقة فنذكرت قطة الدكتور الشميل ، البيضاء  
وعبثها بدر وبنيات ذلك الفيلسوف الكبير وقد قرأنا في تلك الجلسة من ( صحيفة  
المطوية ) مختارات امتازت لها الجوانح ورقصت القلوب : ولللاستاذ الزهاوي في  
تلاوة شعره تمثيل خاص يجيبه الي سامعيه .

هذه شذرات اقتطفتم من مذكرات جديدة ادونها عن الرجل منها ما ينشر  
اليوم، ومنها ما يذاع غدا . . .

قصيدته : تنم عن تألم نفسي وشجو باطني ، مفتوحة بفلسفة حياة الجنس اللطيف  
عندنا ، تحليها رقة رغزل مع ان الشعراء في هذا العمر يميلون عادة الى نظم الحكم والنصائح  
وما اجمل تنصله من ذلك بقوله في آخر القصيدة واصفا شعره :

وقد اعود به ابا انظمه \* اذا تذكرت ايامي الى الغزل  
(وجه ابن آدم) للاستاذ الرصافي :

الشاعر ، النابغة الرصافي ، واحد امراء دولة الشعر في هذا العصر ، احسن  
الى بغداد بل الى العراق اجمع بما اكسبه اياه من الفخر الادبي ، والعراق والعراقيون  
عنه في شغل ، عرفته بشعره قبل ان عرفته بشخصه فكانت تخيله في نحيق خفيف الحركة  
كثير الكلام ، حتى اسمعته في الايام بلفياه وبجالاته ، فاذا به رجل كبير الجثة ،  
متين العضل طويل الدامة ، يزينه الوقار وتعلوه المهابة ، مقل في حديثه الناضج ،  
يجب الصراحة في القول والفكر ، ذو نفس عزيزة لا تعرف التساهل في موقف  
الاباء ، كان من شعره صيحات عملت على تقوي بعض معالم الاستبداد الحميدي ، اخرج  
ديوانه الاول للناس فاجعت صحافة العرب على انه الديوان المصري البليغ بحق ،  
وان صاحبه مبتكر طريفة النظم الاجتماعية وفارس الميدان فيه اقترحت على اديب  
فاضل ضليع في اللغة الانكليزية ترجمة بعض قصائده لعرضها على ادباء هذه اللغة  
هذا واني لاعلم ان شاعرنا قليل النظم في هذه الايام وجل ما ينشده في الحفلات  
على الطلب ، من منظوماته القديمة غير المعروفة ، وعندني ان ما طبع او نشر من قصائده  
لا يدل على منزلته الفكرية ، بل ان هناك قصائد ومقطوعات لم تطبع وتذاع سيكون  
نصيبها الخلود في ادب الضاد لما -وته من المصارحة بالحقائق الاجتماعية الموجهة مما لم  
يتعوده الشعر العربي قبل اليوم ، ولو لا خوف الاطالة لنقلت اشياء كثيرا عن (ابن

الرصافة) من كنا شتى فاجتزى الان بهذا  
القصيدة:

معنوية اكثر منها لفظية ، وهذا ما حمل بعضهم من عشاق الصناعة اللفظية  
على عدم اعطائها حقها من السمو وادفات ، الشاعر الكبير ووصف الوجه الذي  
نطبع عليه . . . . . والقبيل اشارات تزيد في روعته وجلاله كما انه لم يصف لنا  
الوجه المصري الذي تملوه ثلاثة منتمترات من المساحيق الجديدة بين ابيض  
واحمر . . . وما في ذلك من التجديف على الطبيعة . . .  
٤ = ( الانسان والواجب ) لحبيب العبيدي :

العالم ، السيد العبيدي ، من رجالات العلم والادب المبرزين ومن الساعين في  
الاصلاح الاسلامي ، كما تشهد بذلك ، خطابه و منشوراته ، زعموا في سوربة انه  
في شعره ابلغ منه في نثره وعذابي انه في نثره اشعر منه في شعره اسلوبه عربي  
تخالطه مسحة عصرية خفيفة ، لا يابته ادب عراقي في نثره الا ان تحس  
بفمه الكبيرة وهمته العالية من خلال سطوره ، يكتب مواضيع الاستنهاضية بل  
جل كتابته على الطريقة الخطائية . تعادته بموضوع يفكر ويحييكم بلهجة المنسلط  
على معلوماته ببارقة فصاحة ونمط كتابي ، يعجبه البحث والشقيب عن كل ما يعرض  
امامه من . شاهد الحياة اليومية الخاصة والعامة ، تصدرته لأول مرة قبل تسع سنوات  
وانا برفع ارسلي اليه استاذي لاخذ مجموع له عنده وليس بيننا معرفة سابقة ، والى  
على من الاسئلة المتنوعة ما حبتني معها في محضر لجنة فاحصة لزيارة البكالورية  
يشانق في ما كله ومجلسه وكلامه وانشاءه حتى يكاد يدخل في طور التصنع ، يعجب  
الاتقان في العمل .  
المقالة :  
غزيرة المعنى ، جذبادة الاصلوب عميقته نتم عن روح كاتبها واخلاقه

ش  
ال  
ب  
لا  
ت  
في  
عشوق  
الافتقار  
هذه  
للحلا  
في غيب  
بانقال  
الدارج  
بفي  
الم  
لا

ومبادئه وبعد نظره ولا عجب فند قال بوفون الفرنسي الانشا هو الانسان

٥ = ( القرامطة والاخوان ) لرضى الشيبلي :

الباحث ، نابغة النجف ، شاعر عالم ، ابن شاعر وعالم وبيت دين وادب .  
شاب انيس ، منخفض الصوت تبدو عليه سجايا العلماء الذين اكد لونهم الدرس  
الطويل ، آية لاناة في تفكيره وكلامه وكتابته غير مكثرت من النظم والنثر ، لا ينظم  
باقتراح البتة وهو الذي قال لي يوم طابت ليه ان يمارض قصيدة ( باليل الصب )  
لا اعرف شيئا يقال له الطلب الي الشاعر ان ينظم كبت وكبت والشعر شعور  
تجيش به النفس . ولا ريب ان قراء العراق الاغر يتذكرون قصيدته التي نشرت  
في ممتاز العام الفائت وما كان لها من الصدى ، بل وما اصاب فيها وما ادعي .

المقالة :

حسنة في بابها ، نتيجة تفكير واستقراء وعلم واسع ونظر راجح .

٦ = ( اللغة العربية في طورها الاول ليوسف غنيمه :

المنشئ ، ادب بغدادي معروف ، لا يعني باشغاله التجارية كما يعني بابهاثة  
عشق الكتابة والبحث من صغره فاجاد في مواضيع اوام بها ، واقد سهلت له معرفته  
الافتين الافرنسية والانكليزية الاطلاع على نقائس مكثرات المستشرقين في تاريخ  
هذه البلاد واحوالها ، ووافق ذلك حدة في الفؤاد وجلد على التنقيب والتتبع فاخرج  
للملا مقالات ممتعة في هذه الموضوعات منها ما نشر في صحف العراق ومنها ما ظهر  
في غيرها كالمقتطف والحلال والمشرق ، يظهر اثر العلم والدرس على كتابته ، يشتغل  
بالاقال وورما تركه ورجع اليه بمد مدة ، يجب ان ينقب عن بعض الالفاض غير  
الدارجة على الاسنة والاقلام اثبتها في كتاباته شأن تلامذة الكامية اليسوعية  
في بيروت .

المقالة :

لا تتسم للموضوع ثلاثة اعمدة من جرادة مع ذلك فاجاء فيها جدير بالتقدير .

٧ - تمثل الانسانية الخالد (عبد المسيح وزير) :  
 الاديب ، من المدرسين المعروفين ومترجم قدير وكاتب ظهر ذوقه الادبي في  
 مجلته « مدرسة التهذيب » التي انشأها سنة ١٩١٠ في الشويفات (لبنان) يكتب  
 مذكرات لمقالاته قبل الكتابة وتمضي عليها الايام ولا يكملها ، لديه هيكل مقالة منذ عشرة  
 اعوام لم يكتبها حتى هذه الساعة يحاول النظم احيانا فيجيد في قنص المعاني الجميلة  
 ولو اوتي مقدرة كبرى على النظم لكان من الشعراء الفحول .  
 المقالة :

خيالية جميلة ، تشير الى قدرة على تصور المعاني الكبيرة ور بطها ببعضها وحرري  
 بمن حبه الطبيعة هذه الموهبة ان يحتفظ بها .

٨ - (مبدأ علم حفظ الصحة وآخر مصيره) للدكتور خياط :

اوزير ، الدكتور خياط ، طبيب وموهب رخ راديب اما في الطبابة فماملوه في  
 الحدباء بثنون على مهارته . سمعت محاضراته (مقدمة في تاريخ العرب) بين جدران  
 النادي العلمي (الموصل) - طيب الله ثراه - فعلمت بخبرة الرجل ، وتقت الى  
 ظهور مؤلفه في هذا الباب وهو مجلد ضخيم تنوف صفحاته على الـ ١٥٠٠ يبحث عن  
 تاريخ العرب قبل الاسلام ومختم بملخص تاريخ العراق وفي نية مؤلفه ان يرفعه  
 الى صاحب المرش المراقي جلالة الملك فيصل الاول يوم طبعه . اما منهجه في  
 الكتابة فلديه تعابير خاصة اخاله اكتسبها من مطالعته الكثيرة في الآثار الوثيقة  
 صعبا وراه تاليفه .

المقالة :

تظهر مبدأ علم حفظ الصحة وآخر مصيره

٩ - (طبقات ارض العراق وما فيها من النفط والمعادن) لجرائيل كانول :

البكلور بيس ، جبرائيل كانول ، خريج الجامعة الاميركية في بيروت -

الجامعة التي تزود طلابها بكل ما يلزم العصري من علم وادب وتهذيب الا البراعة في العربية ، مع ما خرجت من نوابغ القلم كصروف ونمر وضومط والشميل وجرجي زيدان وابنه اميل وخاليل اليازجي والياس صالح وحننا خباز والخوراني وفوق ادا الخطيب وامين المعلوف و بولس الخولي وفيليب حقي وجرجس المقدسي واخوه انيس الى غيرهم كثيرين . - رياس معروف ومدريس حاذق ، له بد في العلوم الطبيعية وقد منعه اشتغاله بالتدريس عن مواصلة الكتابة وحبذا لو جمع بين الصنائع بين لافاد في المدرستين

المقالة :

جريدة الفائدة ، فيها درس اقتصادي قيم لابناء الرافدين .

١٠ - ( اليتيم الباكي ) لمحمد الهاشمي :

الشاب ، شاعر مجيد ، نبه في الشعر يافعا ، فسبق كثيرين من الشبان والكهول . وقد اخذ ينسج على طراز الشعر المنشور في بعض كتاباته عقيب عودته من القطر المصري وهو في منظومه اجود منه في منشوره .

القصيدة :

اخال الناظم فكر في منافسة الاسناذ الكبير ف ( ام اليتيم ) و ( اليتيم في العيد ) وهيات ان ينافس هذ في بدائعه ، ومع ذلك فان ماحوته من السلامة ، والشعر الرقيق يرفعها الى منزلة عليية من الشعر الجيد وجيد الشعر .

١٢ - ( في سبيل الرقي ) لسليم حسون

الفاضل ، الاسناذ سليم حسون ، عصامي ، عشق العربية فاصبح فيها من الاساتذة المعدودين بجده وسمعه ، بجيد الشعر العربي كما بجيده في الفرنسية ، واقف على اللغتين التركية واللاتينية ، بارع في الرسم والنقش والتصوير ، وقد نقش حجرته الخاصة في داره ، فجاءت آية الفن الجميل في ام الربيعين ، لم يتفرغ لفرع واحد من العلوم والفنون ، بل تناول في كل منها حاجته فاصبح انسيكلوبيديا ( او معلمه

لثلا بعنق علي استاذي الشيخ الكرملي ( مدرسية ، بحسب المفارقة في حديثه وله  
 في صياغة عباراتها الغمط مبتكرة ، سليم النية ، انشاؤه ( كلاسيك ) سهل وكذلك  
 شعره اجاد في مؤلفات مدرسية عدة .

المقالة :

الموضوع خطير ، وحبذا لو ادرك هذه الحقيقة ابناؤنا الديار كلهم ، فاننا لانرتقي  
 بدون ان نتوغل في العالم الحديث ، ولا ينال هذا التوغل الا بتعلم اللغات الغربية  
 الحية ، بذلك قضت سنة العمران العصري ولن تجد لسنة العمران تبديلا  
 وما تبقى فللعهد القادم . بغداد : رفائيل بطي

- معرض المشاهير -

- احد الرجال -

قائد بامل ، وصياصي محنك ، ونبيه حازم .  
 في وجهه انوار الذكاء ، والفضة ، والنباهة تنبعث من عينيه النجلاوين .  
 على صدره اوسمة الاخلاص ، والغيرة ، والشهامة تشير الى بطولته .  
 من شخصه يتراءى مثال الاقدام ، والهمة ، والنشاط بكل ما فيه من الجلال .  
 هو شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره ، ولكنه طلق المحيا ، عزيز الجانب ، لين  
 العريكة ، قوي العزم .

شب وفي نفسه من الحب لامته ، وفي نفسه ، فكانت نفحة الربيع الطيبة ، او  
 الزهرة الزاهرة في حقل الناشئة العربية .

لم تكن شهرته مقتصرة في هذه الديار فقط ، بل امتدت الى غيرها من البلاد  
 فكانت حيث تجعل يجعل الذكاء المتوقد ، والخلق الرضي .

ولا غرو فها ذكاء العراق ، وخلق العرب - اما صاحبهما فهو المشار اليه  
 نوزي باشا السعيد . ابن الزمن

## \* من خواطر سهاد \*

وهي صبية

تعلمت كل شيء من امي وكنت احفظ ما نقوله عن علم واسمها تنرود اكثر  
من كل شيء بالعفة وكثيراً ما اوصتني بها كنت احسب انها صبية مثلي ترنع وتلعب  
بالنهار ونأوي لحضن امها بالليل كما كنت افعل ويوحى الى ان امي - ما توصيها بي كما  
توصيني امي بها .

ظلمت فقتلت بين جيلي عايمها لا انسي حين ارجع بالمساء وعيني مملوءة من الدموع  
وصدري ضيق بالحسرات من خيبة المسعى لانها ما كنت اري بوجه احدٍ جمالاً  
يعكس خيالها ولا ظهوراً يهديني لخفاها .

تفكر امي قد اصابني احد بسوء كلاً يا اماء لانجازي احداً وهل يفترى الا  
اللثيم كنت افول وما قلت يوماً الا ما امرني به الصديق وكانت امي تثق بلهجن  
كما اثق بخصائنها .

كم كنت اجثو على قدم امي وانثر دمعي عليه حين كثير ولعي بذلك الخيال  
وامتلي فراغ قلبي بعبه . استهدى ضالقي فتواعدني ولكن سرعان ما تمطل بمايت خايل  
لي اذ ذاك ان امي قد تجبر قلبها لولا اسمع ضرباته عند ما تضعني اليه .

كم من ليلة وليلة قضيتها ولم يالف جفني الكرى .  
ما انطى امك باسعاد ا كانت تكشف عن مكنونات صدري باول نظرة  
ترساها الى ما وراء الضلوع كنت اخجل منها جداً جداً لانها ما كانت تحب غيري  
وانا قد شاركت بعحبها ذلك الخيال وانعجب كثيراً من اطراء مشربكتها .

وهي فتاة

كنت اري عفة النفس بين دفن الكتب المقدسة غالباً ولاجل ذلك الحبيب  
مطالعتها حبا جما واراها احياناً بالابصار الغضبية عما تصادف ما بابها عن العفة

من مال او جمال وما شا كل ذلك من زينة الحياة الدنيا .  
 طالما تناقشت مع آ نسات جيلى وصيداته بهذه المواضع عندما اراهن يرمين  
 الرجال بالتهم الفظيمة ناسيات انفسهن او محاولات براءة نفوس الرجال وحصر  
 السبببات بالنساء فقط ما اتقى الضمائر التي لم تبخس الناس اشياء هم . العفة اذا لم يوهنها  
 موهن لما تختلف بالرجل كانت او بالمرأة كأنها توزعت على الناس بقسطاس مستقيم  
 وانما سوء التربية وسقوط البيثة يوهناها . عار على الوالدين اللذين اهملا تربية  
 بنيهما في حداثة منهم ولم يفضا البصر عندما يريا فيهم مقوطاً بعد بلوغهم الكبر  
 او يطلببا منهم حقوق الوالدين ولم يتذكرا نقصيرهما في اداء الواجب نحوهم . وخزي  
 على الذين يتداعون بحب الوطن ولم يهتموا لمعالجة داء ابنائه بكل غال وعزيز — يزعم  
 البعض ان العفة هي الحياء او الخوف من الرقباء كلا ثم كلا كم من بائس بعثر في  
 ظلمات الليل بلقطة ثمينة و ينادي بها وهو اعوز الناس اليها او كم من اعزب يصادف  
 كاهباً في ملتقى خال وهو يعير به ميت بصره باى طيبة من طيات الجفون بدرجته  
 وبكفته . ما كان ذلك خائفاً من حارس ولا هذا مستنجياً من احد بل كانا عفيفين .

في عهد الزواج

كانت امي تحدث بعض السيدات ذات يوم بشوئوني استغفرت بت جداً من حد يشهن  
 لانى ما كنت اعرفهن من قبل . دنوت من مجلسهن لاسمع واشار كهن بعديتى  
 رأيت الوجوه قد تغيرت والحديث تبعثر اطلت الجلوس حتى غدون يتكلمن همساً  
 ورمزاً فرجعت ادراجي .  
 . عودتني امي على ان اشار كها بسر ائري وتشار كني بما لديها عما يميني قد اطلنا  
 السهرة تلك الليلة اكثر من عادتنا .

تبالغ عن ثروته لنقل اخبار حسبه ونسبه نصف ابهة منزله ونصف ونصف  
 ولكنني ما سمعتها قالت شيئاً ولو قليلاً عن عفته او اخلاقه او علمه او عمره او شوئونه

التي  
 فاذا  
 بقيت  
 عند  
 يجب  
 التي  
 للعادة  
 ان اذ  
 زوج  
 في  
 ما ابرد  
 عبوس  
 على ابنتي  
 لو تعلم  
 ولكنني  
 لن  
 حجرة من  
 احبب

التي تهم الزوجة فقلت يا اماء تريدن ان تبعينني ام تزوجيني ؟ قلت او كدت اقول  
فاذا بالام ته فق شديدآ وتركتني وخرجت .

ويل لك يا معاذ اذا لم ترحمك العادات اني واثقة بحنان امي ولا يخامر  
بقيتي ريب وانما تفعل ما تأمرها به عادة بيئتها . كانت تنقل عن ابي اخباراً امتلي  
عند سماعها رعباً . كثيراً ما اراها حين تتكلم تبكي عليه ونقول : يا ليته كان مثلاً  
يجب ان يكون الزوج لا بكيه كما يجب ان تبكي النساء ازواجهن واود ان تكون الدموع  
التي اذرفها حين اذكره خالصة من ذكرى الاوقات المؤلمة التي تركها حية تسمى بين جنبي  
لم افهم كل ذلك حينئذ وربما اجمل ما بعد الزواج حتى الان ولكن كيف غفرت  
للعادة هذه الذنوب ولاي شيء تريد ان تعكها بيني وبين مستقبل آه يا امي اذا شئت  
ان اذرف دمعاً فليكن عليك بعدك وخالياً من ذكرى مؤلمة اودعيني بين ذراعي  
زوج يلقى بالزوجية ليكون بعد حضنك مأوى لي وحرزاً لعفتي .

بعد موت امها

في ذمة الله تلك الروح الطاهرة العقربة وفي ذمة الدهر تلك الايام العذبة .  
ما ابرد الدموع على النفس المضرمة بذكرى ماضٍ ناصع الوجه او بخيال مستقبل  
عبوس . لقد تركتني ولم تضر بي موعداً للقاء وذهبت علي ان لا ترجع بين هل امنت  
على ابنتك من وفود المستقبل ومنت هادئة مطمئنة لا تكترئين بشأن من شئونها .  
لو تعلمين ما اقاسي بعدك من مفض الحياة لهان عليك ان تشاطر بيني بضيق اللحد  
ولكنني لم ازل محسنة الظن بالايام .

لن يعاودني السيدات اللواتي يعاولن ابتياعى بدراهم معدودة لاقوم بخدمة  
حجرة من منازلن الفخيمة . كيف ابيع التذكار الذي يذكر نساء الحي بك ؟ . . .  
احببت ان احفظه كما تركت فيه ولكن قاتل الله العادات البذيئة التي الجأتني الي ما كان

## في بيت عمها

استوحشت بعد امي من الغرفة التي كنا فيها فاستبدلتها وصكنت مع اميرة عمي  
 وكنت افضي اوقاتي مع ابنة عمي ولكنها لم تفهم كل ما اقله كان من احط الناس  
 بعيني سعيد ابن عمي . لانه لم يالف العلم ولا يستأنس من حملته طمر ينبوع ذكائه  
 المنفجر بيده الاثيمة البطالة والبطالة ام المكرات كان ابوه مثر ياوورثه ما جمع بحياته  
 فاصبح بصرف ما استورثه غير مكترث بشأن من شؤون الحياة ولا مبال بما نلده لليالي  
 طالما توهم ناظروه باسناد الفضائل الى هذا الشاب الرشيق والبديع الاثيق عندما  
 يرويه مطرقاً متفكراً وهو يستحضر داراً للانس ليقضي فيها لباته تلك الليلة .  
 يظنون انه يريد بذلك غض البصر عمها بداعيه من ازياء النساء الغافلات  
 عن انفسهن او المتاجرات باعز الديهن من عفة او يستحي من ان يري ابنا جيله  
 وهم يعبثون بحرمة الآنسات وعفاف السيدات نامين ماوجب عليهم نحو رجلن  
 من ذمة وغافلين عن الجزاء الذي يكون غالباً من جنس العمل .

سمعت ابنة عمي تحدثه عني و يحدثها وطال بهما الحديث حتى وصلني بغثه  
 وممينه كلمتي كثيراً وما اهزيت لشي من ذلك الكثير فاستغلظت لهجتها حتى آلت  
 الى تعيني وكانت تلجج بالعادات وحكمها حين تتعامل علي .  
 وبالنتيجة شاءت العادة ان تجعلني ضحية لقدمائها واحدي حلقات سلسلتها  
 التي تقود بها البشرية لمناطق حكمها ونفوذها . فاصبحت زوجاً لابن عمي بحكم  
 العادة وشرعتها دون رضاي وشرعي .

## تخاطب طفلتها

ابنتها الطفلة الناشئة في عالم الشقاء اصبحت كالمثالك وصمة عار بوجه البشرية  
 الناعم اذ انكرتك من حملتك وارضعتك واهانتك من ترجين حنانها فانك لست  
 ابنتي المشروعة وانما انت نتيجة العادات وحلقة بيدي لتلك السلسلة المشؤمة

اذا قام بشؤون حياتك احد المحسنين لانك ستتمسك بهما قريب بلا كافل . والا  
متبيدين وتندثرين قبل ان تسجلك الايام بام كتابها فحينئذ اغفر لها ذنوبها لازلتها  
تلك الوصمة عن ذلك الوجه .

وانت يا مجهول المأوى يا سعيد قد غفرت لك ذنوبك مهما كثرت وودعت هذا  
الميثاق لحسرة تاهت في الفضاء لعلها تتصادف الحسرات وتعلم ما اودعت .

## آخر ما قال

ما اشد ظلامك ووطأتك ايها الليل كأنني بهودك قد انقضتها وعودك قد استبدلتها .  
اما عاهدتني علي ان تكون مرسحاً خيالي وموئلاً لاسراري ووكراً لطارئ روحي ؟  
ما غيرك حتى غدوت نصير شقائي وجليف تعاسقي وسجناً ضيقاً لذلك الطائر اللجوج .  
اما كانت وفودك آمالاً زاهرة لمروج حياتي ورسلاً مبشرة عن مكنونات  
مستقبلي ونجوماً ساطعة تسمى بيني وبين الملاء الاعلى . فما الذي الجأك لاستبدال  
تلك الوفود بسلسلة من عبرات ومثلها من حسرات .

كأن النجوم قد تغير نظامها وكنهها ايها الصامت كنت اراها تغوراً باسمه  
وعيوناً مداعبة في وجهك المونس فاداعبها وابتم لها كما كانت تفعل والآن تتخايل  
لي كالشرر المتطاير في جو دامس خالك ما ارق نظراتك بالامس وما اشزرها اليوم .  
حسبتك من الاشياء التي لا تتغير مدى الدهر فمن اجل ذلك آثرتك علي كل  
غالي من الحياة . فما اقر بني من الخطأ ؟

اخشى ان تنكرني يوم ازف لديماس ضيق حيث تتحكم فيه جيوشك الحالكة  
وانت تعلم بان لا فجر هالك ولا نور ولكن كن كيف ما تشاء ما انام بالرغم عنك هادئة  
مطمئنة مع امي جنباً لجنب حيث لارق هناك ولا عادات يعبشان برفاتي .

= ﴿ في حقول الغرب ﴾ =

- الحسناء النائمة -

مترجمة عن « بودج » الشاعر الانكليزي

بقلم الاديب البارع عبدالمسيح افندي وزير

ابنتها الحسناء الغافية !

نامي نوم الهناء وتنعمي هنيهة باحلام السماء .

هوذا الابتسامة مازالت مستقرة على مرجان شفتيك اللتين تتحرران كلما فسختنا

المجال لتصاعد انفاسك الطيبة وذلك رغم شديد تطبق اجفان عينيك الضاحكتين !

\*\*\*

اني لأرى حمرة الخجل تصبغ اديم وجنتيها الباعم و يكسو ورده رق جيدها

العاجي واراها أنا تهذي وآونة تنحتم بامور اقصى مرامي الوقوف عليها واشد خوفي

من سماعها !

\*\*\*

اراهها عاقدة بديها على صدرها الملائن وهي تننفض فتراش وتتنهد . لكنها

الآن نائمة نوم البررة الاخيار . فيالها من ملاك غارق في نعيم راحتته !

\*\*\*

نامي ابنتها الحسناء الغائنة في بجموحه الامن والسلام ، اذ لاقوة تنال الافكار

التي تتاجين بها خالك ! نامي واعلمي ان منيتي القصوى في ان يبقى مر نفسك

محفوظا في مخارج قدسه !

عبدالمسيح وزير

\*\*\*

## = كلمة في الزواج =

ان الحرية العظيمة لتسوقني على المجاهرة بما اراد موافقاً لمصلحة الامة، وان خالف  
بعض الآراء السقيمة، والعادات الفاسدة التي هي الداء الدفين فينا .  
لقد قام بعض الأدباء وشرعوا ورواداً وبتشيل اهم دور حيوي مفيد الا  
وهو دور الزواج على صفحات جرائد العاصمة . وحاولوا ان يذهبوا بكتاباتهم الى  
تعليل العلل المازنة لانتشاره في قطرنا وبيان الاسباب الاولية التي جعلته بهذه الدرجة  
السقيمة، بيد انهم لم يستطيعوا على ما اعتقده الوصول الى الغاية المطلوبة .

وعسى انهم توصلوا الى ادراكها ومعرفتها، ولكنهم لم يجاهرُوا بها حذراً من  
مخبط الرأي العام او خوفاً من اسباب اخرى !

ان كثيراً من المسائل تكون في بعض الاوقات مازنة لتمشية امر الزواج، وفق  
المطلوب ولكن هناك عوامل اخرى لانكران في انها اول عقبة كوود في حبل  
زواج كل الشبان المهذبين ذوي الافكار الراقية والعقول السليمة

خذ لك مثلاً فقدان تعارف الزوجين وعدم اعطاء الحرية للمرأة في رفض  
الرجل الذي لا تريد او المجاهرة بالذي تطلبه وغير ذلك .

فاغلب الذين حكمت عليهم العادات القاهرات بان يفقدوا كل هذه الحقوق المهمة  
يفضلون العزوبة على الزواج لاسيما بعد ما راوا العواقب السيئة والنتائج الوخيمة  
التي تنتج عنه فيما لو كانت بتلك الصورة كتنافر الزوجين الذي هو صيب شقاء  
العائلات وحدث المشاجرات التي ربما دت الى الضرب والقتل او تكرر وقائع  
الطلاق وغير ذلك

وليس هناك الا ان تعطى الحرية اللازمة للمرأة حتى يكون امر الزواج ماشياً وفق

المطلوب والا فلا حيلة لنا للخروج من هذه الورطة العظيمة

## - مصحف البيان -

فتحصنا هذا الباب لنثبت فيه مختارات نفيسة لا كابر كتاب الضاد من معاصرين  
وقدماء . وقد احببنا ان يكون با كورته القطعة التالية بمناسبة ما تراه اليوم في البلاد  
من الغيرة على الجندي ، والرغبة في التطوع في هذا السلك الشريف ، ولاغرو  
فالجيش صياح البلاد ، وحصن الوطن :

## - درس في الوطنية (١) -

## - الجندي مودعاً -

ننشر فيما الى قطعة حية من روح فقهيد الادب العربي المرحوم ولي الدين يكن  
وانما نفعي هذه العناية بمثل ذلك البيان وبمثل تلك المعاني لما نشأ من حاجتنا القصوى  
الى تنمية الشعور الوطني ولا نري امرع مسر باناً في النفوس ولا افعال في القلوب من  
نبرات ولي الدين .

فاذا ما حطم الموت الريشة التي ضرب عليها فما استطاع ان يخمد الصدى  
المترجع ، الصدى الازلي الذي تبعث به تموجات سطوره الغوالي وهذا منها :

اهاب بوري الحرب مسخرة فاسمع

فنهض فواد في مضجعه وتثاب تشاوب المثنيه من كراه . ثم تقدم الى الكوة ،  
يطل منها على الحديقة . فاذ طرائق منمنمة . واذا الوان متجانسة . واذا زهور  
ابنعت على غصون تلاعبها النسائم في هينحتها فنظر فواد الى ذلك المنظر الانق واستجلى  
فيه صفحة البدائع ملياً ورجع مودعها بزفرة هي آخر قبلاات انفارق لوطنه  
وكات اسماء في دار قريبة من دار فواد . قضت ليلتها مورقة ، مقضوة المضجع

قلقة الحشا معذبة القلب ، تراب صباحا اذا اطل بنوره حال بينها وبين فؤاد، والركب  
مشدود الرحال والخيام مقوضة والجنود مصطفة ، ينتظرون الامر بالرحيل . انما  
يرحلون ايقتلوا اوليقتلوا . الذهب موكد والاباب مشكوك فيه

فلما تضاءل نور المصباح واخذت ترتل طيور الله الحان العاشقين في صحيفة  
المصباح وابتسمت الطبيعة ابتسامة كأنها البكاء خفت اسما الى الكوة . كانت  
تريد ان تنغم في خلال النسائم زفرة من زفرات فؤاد . هي تعلم ان الريح امينة  
وان ودائع القلوب المأروحة لا تضع في طيات الاثير . فتعلت بامل بصحبه الرب  
وقالت : عسى حباية من نفس حبيبي تقطر على نفسي في مستقرها فتعشها في يومها  
العظيم . اما فؤاد فقد تقلد حسامه واعتقل ببندقيته ودنا من والدته وهي على مقعد  
الزمتها اياه الكبرة فقبل رأسها وقبل يديها وكفكف عبراتها وعبراته

قالت : بني ! الله بكلاءك . وبتولاك عني في غيبتك كما تولاك عني في حضورك .  
لا املك ولا نفسي من الله شيئا . انت منعه وانت رهينة مشيئته فليتنصرف بك  
كيف يشاء . واذا لم يكن من تفجيعي بك بد فليجعل سلوتي نفعك لوطنك .  
فخرج فؤاد

اما اسما فقد مشيت حتى دانت المعسكر فوقفت عنده تانتظر قدوم فؤاد . علمت  
انه لم يحضر لانها لم تشم ريحه بين تلك الجموع . وقد جات عيناها في اولئك  
الاصد وهم يتأهبون شوسا غضابا للوثرب على الدئاب المعتدية على عرضهم ، فقالت  
وهي لا تشعر ما تقول : اي اخوة ! انا وانراي في الخدور ، وانتم ولدانكم في الاجام .  
ننظم لكم هذه الدموع فاظموا لتاتلك القلوب . نظم ونظم بتجانسان ، فيجولون على  
ترائب الوطن ، كما تحلو العقود المفصلة على ترائب الغازية .  
واذا فؤاد في شكته ، يدلف في مشيته صاعدا الى ذروة الاكمة . وقف الشعر  
الشرر من عينيه . وهو يترنم بنشيد وطني بسمع لحنه ولا تفهم كلماته

فلما وقع نظره على اسماء وقف مبهوتا متعجبا  
 قال - أنت هنا ؟ .. على هذه الاكمة .. امام هذه الجموع ؟ .. لله ابوك  
 يا اسماء ما افتك لي بالحسن وبالاجدة ، والله لولا الوطن ما اثرت عليك شيئا غيره -  
 فقالت - امض يا فؤاد اشأنك لا اقول محفوظا بن اقول موقفا . لانث في جراحك  
 الدامية - كما انت في اوسمتك المتلائة ولانت محمولا الى اللحد - كما انت  
 مزفوة الى اسماء . لا ترجع الي الا وفي تاج من الفخر تعقده على ناصيتي هذه . انالا  
 ار يد الآلي والجواهر والعقيان . ار يد ذلك التاج وحده . هو صد في . لا  
 اصاحك في صداتي  
 هناك نصابح الكفان . . وقت الطبول . وحمل الجيش . . .  
 النفوس باكية والمجد مبتسم . ولي الدين يكن

— \* الانتقاد \* —

بين نقد المؤلفات هنا ، ونقدها هناك فرقان : احدهما يتعلق بالناقد ، والاخر  
 يتعلق باثر النقد في الاذهان .

اما الاول ، فهو ان الناقد هناك ينتقد الكتاب من حيث ذاته - فلولم يكن  
 للكتاب صاحب لا ينتقده . وهذا ينتقده باعتبار شخص مؤلفه = اي انه ينتقد  
 الكتاب ، بل صاحب الكتاب في كتابه .

واما الثاني وهو اثر طبيعي للاول ، فهو ان للانتقاد هناك اثر ظاهر في الكتاب  
 من حيث رواجه وكساره ، وشهرته وخموله ، فكما يقول المنتقد يقول الناس بقوله .  
 وهنا يمر الانتقاد بالاذهان صرا فلا يبقى من آثاره فيها الا اثر واحد - وهو  
 ان الكتاب جايل القدر سني القيمة !!

## \* رويا (١) \*

عندما جن الليل والقي الكرى رداءه علي وجه الارض تركت مضجعي ومسرت  
 نحو البحر قائلاً في نفسي « البحر لا ينام ، وفي بقضة البحر تعزية لروح لانام » .  
 بلغت الشاطيء ، وكان الضباب قد انحدر من اعالي الجبل وغمر تلك النواحي  
 مثلما يوشى النقاب الرمادي وجه الصبية الحسناء . فوقفت محققاً بجيوش الامواج ،  
 مصغياً الي تهليلها ، مفكراً بالقوى السرمديّة الكامنة وراءها — تلك القوى التي  
 تركض مع العواصف وتثور مع البراكين وتبتسم بثغور الورود وتترنم مع الجداول .  
 و بعد هنيهة التفت فاذا بثلاثة اشباح جالسين على صخر قريب واغشية الضباب  
 تسترهم ، فمشيت نحوهم ببطء كأن في كيانهم جاذباً يستميلني فسر ارادتي .  
 ولما صرت على بعد بضعة خطوات منهم وقفت شاخصاً بهم كأن في المكان  
 محرراً اجمد ما بي من العزم وايقظ ما في روعي من الخيال .

في تلك الدقيقة وقف احد الاشباح الثلاثة و بصوت خفته آتياً من اعماق البحر قال :  
 ( الحياة بغير الحب كشجرة بغير ازهار ولا اثمار ، والحب بغير الجمال كازهار  
 بغير عطر ، واثمار بغير بذور . . . )

الحياة والحب والجمال — ثلاثة اقانيم في ذات واحدة مستقلة مطلقة لا تقبل  
 التغيير ولا الانفصال ( قال هذا وجلس في مكانه .

ثم انتصب الشبح الثاني ، و بصوت يماثل هدير مياه غزيرة قال :

( الحياة بغير تمرد كالفصول بغير ربيع ، والتمرد بغير حق كالربيع في الصحراء

القاحلة الجرداء . . . )

الحياة والتمرد والحق — ثلاثة اقانيم في ذات واحدة لا تقبل الانفصال ولا التغيير

ثم انتصب الشبح الثالث ، وبصوت كقصف الرعد قال :  
 ( الحياة بغير الحرية كجسم بغير روح ، والحرية بغير الفكر كالروح المشوشة ..  
 الحياة والحرية والفكر - ثلاثة اقانيم في ذات واحدة اذلية لا تزول ولا تضمحجل )  
 ثم وقف الاشباح الثلاثة ، وباصوات هائلة قالوا معاً :  
 ( الحب وما يولده ، والتمرد وما يوجدده ، والحرية وما تنميده - ثلاثة مظاهر  
 من مظاهر الله ، والله ضمير العالم العاقل .

وحدث اذ ذاك سكوت مفعم بخفيف اجنحة غير منظورة وارتعاش اجسام  
 اثيرية ، فاعتمضت عيني مضعياً الى صدي الافوال التي سمعتها ، ولما فتحتهما وانظرت  
 ثانية لم ار غير البحر متشعماً بدثار الضباب ، فاقتربت من الصخرة حيث كان  
 الاشباح الثلاثة جالسين فلم ار الا عموداً من البخور متصاعداً نحو السماء .

جبران خليل جبران

\*\*\*

الواحد العبر

- \* الجبان يتأثر من الظروف والشجاع يصارعها .
- \* من المظاهر الكاذبة التصنع في الكلام .
- \* كن رجلاً يقول قليلاً ويعمل كثيراً .
- \* المقامر والسكير ، صيان مصيرهما الدمار غالباً .
- \* التفكير بلا عمل كالحياة بلا امل .
- \* لا يفوز في معترك الحياة الا المتسلح بمعدات العلم .
- \* الصدق تجارة عديمة النفقات كثيرة الربح .
- \* انحزب كالاعمى لا يبصر غالباً الا غرضه .

— ﴿ خواطير الشهر ﴾ —

درس في الصحافة

الشائع بين الكثير من الصحفيين ، وبين القسم الاكثر من القراء ، ان الجر بدة او المجلة او الصحيفة لا تدل في كل منشوراتها الا على رأي صاحبها ، وهذا ان لم يكن خطأ الى بعض الصحفيين — لانهم في الواقع هكذا يستعملون صحفهم — فهو خطأ لا ريب فيه الى فن الصحافة بعد ذاته .

ان الجر بدة ، او المجلة ، او الصحيفة ، يجب ان تكون مرآة صقيمة لحياة الشعب الذي تعيش بينه ، فمن كان في خارج العراق ، واراد ان يقرأ صحيفة عراقية يجب ان يرى فيها صورة حقيقية فوتوغرافية لجرى الافكار والآراء والاميال .  
واذا لم تكن الصحيفة دليلاً على الاخلاق والميول والشؤون المحيطة بها تكون ناقصة ، ولا يستفيد منها قارئها شيئاً .

والصحافي الذي يلون كل ما يرد عليه باللون الذي هو بحبه ، والصحيفة التي لا تنشر الا ما كان موافقاً لرأي صاحبها تفقد منزلتها العمومية ، وتصير عبارة عن مکتوب يرسله صاحبها الى المشتركين الذين يريدون ان يعرفوا الاحوال الطبيعية لا المصطنعة اصطناعاً .

لذلك تعلن الناشئة بمن الصراحة انها تنشر كل ما يرد عليها من المقالات محافظة تمام المحافظة على آراء كاتبها وعواطفهم وميالم لكي يستطيع الذي يقرأها ان يقرأ الآراء العامة كلها كما هي لا كما نتمنى ان تكون .

ولنا مكان مخصوص فيها نكتب ما نريده عن آرائنا الشخصية في المسائل  
ية ، ولا نسيطر على المراسلين الافاضل الا من حيث التقييد بالواجبات التي  
توقانون المطابعات .

## فلسفة شاعر

رحم الله ابن الوردي القائل :

ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل

هذا الشاعر الحكيم ، الذي عجم عود الزمان ، وحلب اشطره ، لم ينظم هذا

البيت المشهور في صلك لاميته الا لكونه عرف اخلاق الناس ، وامبالهم ، وادرك

حقائق الامور ونتائجها .

رأى الناس على اختلاف طبقاتهم يفضبون لكل بادرة سوء تبدر من بعض

الحكام ، ف شعر بان الانسان مهال الى بغض من فوقه في الرتبة — وان يكن مبعوضه

هذا من اطهر خلق الله ذبلاً ، واظهرهم علماً فقال بيته المشهور .

ان نصف الناس اعداء الحكام هذا ان عدلوا ، واذا ظلموا فكل الناس

اعداء الظالمين .

الحكام مهما عدلوا فلا بد لهم من وجود اعداء يتقولون عليهم ، و يرمونهم بكل

فرقة — وهكذا كانوا ولم يزلوا في كل جيل وزمان هدفاً لاسنة الخلق وانتقادهم .

فاذا صرت ايها القارئ حاكماً فتعلم هذه الامثلة وردد في سباتك ومساكنك

بيت ابن الوردي .

ردده كلما رأيت الناس ينظرون اليك مشزراً .

تغن به ان كنت عادلاً فهو ساوتك التي تنفي بها همومك ، وتطرد بها اعدائك .

واعلم بعد ذلك ان مركزك امنع من عقاب الجوا اذا كنت طاهر الذيل قدبراً على

ادارة مأمور بتك .

ثق بهذا الكلام ، ونم على فراشك الوثير ناعم البال ، مطمئن الخاطر — لا

الناس اعداء الحكام عدلوا او ظلموا .

حلم مزعج

في احد اعداد البرق الجر يدة البهوتية اللطيفة قرأت القطعة التالية ، وهي  
لا تغلو من عظة فكاوية ، فاردت ان يشار كني قراء الناشئة الكرام بمطاعتها وهذه  
هي بنصها وفصها :

اصتبقظ احدهم عند منتصف الليل على حركة زوجته وقلقها وحيرتها فسألها :

— ما سبب قلقك واضطرابك يا عزيزتي ؟ . . .

— حلم هائل مزعج ايها الحبيب .

فسألها انت نقص عليه ماراًنه وهالها لعله يخفف اضطرابها ويهدي روعها ،  
فقال : رأيت كأنني سائرة في احد شوارع المدينة ، واذا بي امام حائط ملصق عليه  
اعلان بحروف كبيرة قرأتها هكذا :

= اعلان للسيدات فقط =

ازواج برسم البيع هنا — في امكانك الحصول على زوج جميل الطلاء بمبلغ  
يتراوح بين ١٢ الى ١٥ ليرة وعلى زوج بارع في الجمال بشمن لا يزيد على المئة ليرة .

فقال لها بلمهفة : وهل رأيت واحداً من هؤلاء الازواج يشبهني ؟ . . .

— نعم رأيت عشرات نظيرك ربطوا الى بعضهم كبريات الفجل ويبت

البويقة منهم بنصف ليرة !

فما قولكم دام فضلكم في هذا الحلم المزعج ؟ . . . !!

المسألة فيها نظر ، والظاهر ان الرجال في وطن هذه السيدة الفاضلة رخص

على عكس الحال عندنا .

ملك بلجيكا والازياء

ملك بلجيكا بكرهه الازياء الحديثة التي هي مخالفة للآداب واللباقة .

منه من رخصاً فخاً كعادة ملوك اوربا ، فرأى بين

المدعوين سيده قد لبست رداء مشقوقاً من طرفه ، فدعا الحاجب وهمس في  
اذنه بضع كلمات .

ولم تمض دقيقة على ذلك حتى دنا الحاجب من السيدة صاحبة الرداء المشقوق  
واخذ بذراعها كما دنتهم ، فسرت السيدة ، وعدت ذلك تعطفاً من الملك .

ولما صار خارج قاعة الرقص قال الحاجب للسيدة ان مولاي الملك رأى ان  
خيوط ردايك قد انقطع ، فامرني بان ادعو خياطة القصر لاصلاحه

مسكينة فقد ذهب ما توهمته سروراً ، وجاء مكانه الحزن المؤسف - وما هي  
الا دقائق حتى وصل بها الاتوم، بيل الى دارها .

وهكذا اعطى الملك امثلة ادبية لكل نساء بروكسل ، فاقلمن عن ذلك  
الذي ، وبدانه بزي يرتضيه الادب ، وتقبله اللياقة .

### الاحية والمرأة

كتب الاستاذ برند في احدي المجلات العلمية فصلاً اثبت فيه ان سيأتي وقت  
تثبت فيه للمرأة احية مثل احية الرجل ، وقد استشهد باحصاء ثبت فيه ان عشرة في  
المئة من النساء لاحت في وجوههن آثار الشعر - ولولا انهن يعملن المقار بط لرأينا  
بينهن المشنبات والملتحيات .

فاذا صححت نظرية هذا الاستاذ ، قلنا ان الزمان الذي تشبه فيه النساء الرجال  
في خشونتهم ، هو الزمان الذي تتساوى فيه المرأة بالرجل ، وتنال كل ما لها من  
الحقوق التي نتمرر من هضمنا لها الآن

ولا ندري ماذا تكون حالة الرجال في العهد الذي تنبأ به الاستاذ ؟ . . .

هل يتقنون بلجام وشوار بهم ؟ . . . ام يتفخرون فيصبح الرجال امروداً ؟

امراف ذلك الزمان ؟ . . .

## الموت نهاية الاحياء

ان الموتى الذين يعدون بالالوف في كل يوم قلما يشعر بفقد الكثيرين منهم  
الا الذين حولهم . - كأن الرأي العام لا يبالي بمن عاش او مات ، وانما يستفدح  
الخطب في الذين يعملون خيراً ، او يظهرون بمزية .

وقد فاجأتنا في الشهر المنصرم وفاة العلامة المفضل المرحوم الحاج علي علاء  
الدين افندي الآلوسي قاضي هذه العاصمة ، فكانت خطباً فادحاً ، ومصائباً جلالاً ،  
وقد بكيناه عالمياً عاملاً ، واستاذاً فاضلاً عم مصابه ، وعن نعيه .

وما كادت تجف المدامع حتى نعي النائمون وفاة التقي الفاضل عبد الغني افندي  
الخطيب من خيرة رجال الفضل في مهرت لواء ديالي ، فاكبرنا المصاب لما عرف به  
الفقيد من الكرامة والصلاح .

وما مرت علينا ايام معدودة حتى انبأنا الانباء البرقية بوفاة وجيه كبير ، وما جد عسرى  
في المجادة ، هو المرحوم الشيخ عبدالله باش اعيان العباسي ، في البصرة فعز علينا ذلك  
لما نعرفه عن الفقيد من المآثر الغراء ، والابادي البيضاء ، في سبيل الخير والمعروف .  
عزى الله الامة بمن فقدت من رجال العلم والصلاح والوجاهة ، وعوضها بكرامها خيراً

( شوارد وشذرات )

## بلا عنوان

\* لندن عاصمة الانكليز تنفق ٩٠ طناً من الملح كل يوم

\* العلم الفرنسي ( كوري ) اول من اكتشف الراد يوم

يوجد في المانيا ١٥٣١٨٧ صندوق بوسته

طه كيو عاصمة اليابان ٩٠٠ حمام للاغتسال

١١ تعلم الناص اصول فن بيطرة الخيل

## = التمهيد والانتقاد =

العراق - جريدة يومية سياسية ادبية اقتصادية ، لصاحبها ومديرها حضرة  
الفاضل رزوق افندي داود غنام ، وهو اقدر صحافي عرفناه في هذه الديار بعمل علمي  
جعل جريدته في مقدمة الجرائد الراقية .

يكتب اهم فصولها حضرة الكاتب البارع رفائيل افندي بطي ، وهو شاب نابغ  
اشرب ذوق الادب العصري فظهره في العراق بكل عنابة وترتيب وانتظام مما  
جعلها بهذا الرونق الرائع .

وقد اصدرت عدداً ممتازاً في ١٦ صفحة احتفالاً بالعام الجديد وبجته يراعة  
اكبر نوابغ العراق ، ومشاهير فضلائه ، ولاغرو فالعراق جديدة بهذه المعاضدة  
الادبية - لانها الجريدة التي لا يستغنى عن مطالعتها احد في هذه البلاد

نهني صديقنا الفاضل رزوق افندي بهذا التقدم الذي نالته جريدته باستحقاق  
وتدعو لها بالسعادة مدى الايام

وجلة - جريدة يومية حره - لصاحبها ومديرها حضرة المحامي الفاضل داود افندي  
السهدي - كانت قد احتجبت هذه الجريدة الغراء مدة اربعة اشهر لاسباب يقول  
صاحبها انها مطبعية والان عادت الى الصدور بصفحتين فنرجوها رواجاً يجعلها  
في مصاف الجرائد اليومية الكبرى - لان البلاد بحاجة الى جرائد نافعة  
تخدمها باخلاص وامانة

نهني الفاضل داود افندي بعودة جريدته الى الظهور ونرجو ان يكون هذا  
العود احمد ان شاء الله .

\*\*\*

بيان واعتذار - ضاق نطاق هذا الجراء بموضوعاته فتأخرت عندنا  
مقالات لبعض الافاضل من محبي الناشئة ، كما تأخرت ايضاً « النظار »  
والقسم المهم من « الشوارد والشذرات » فهنا

✽ من الادارة ✽

نرجو اذا انتقل احد المشتركين من بلدة الى اخرى او غير عنوانه ان يعلم

الادارة ذلك .

والذي لم يصله جزء من الاجزاء نرجوا ان يعلمنا ذلك قبل صدور الجزء

الذي يليه .

والذي يقبل جزء واحد من المجلة بعد مشتركاً ولنا ان نطالبه بتدك

الاشتراك سلفاً .

\*\*\*

جميع ما يتعلق بشؤون المجلة يجب ان يراجع به منشيء المجلة .

\*\*\*

✽ يجب ان لا تنسى ✽

ان المجلة مهما كانت عظيمة في الشرق لا تستغني عن المناصرة .

وان المجلة التي تراها تستحق المطالعة ضروري ان تناصرها .

وانك اشركت في الناشئة لانك رأيتها كذلك .

وان احسن واسطة لاظهار مناصرتك لها هو ان تدفع بدل الاشتراك سلفاً .

وان المجلات الحية لا ترقى وتتقدم الا بهذه المناصرة .

وانك لا بد وان تكون عرفت هذه الواجبات قبل الآن يا قاري الناشئة العزيز

\*\*\*\*\*

عندنا

القصصات

في







